

الدورة الرئيسية		امتحان البكالوريا		الجمهورية التونسية *** وزارة التربية
دورة جوان 2012		الاختبار: العربية		الشعبة: الشعب العلمية والاقتصادية
الغراب : 1	الحصة : 2 س			

النص:

تَحَلَّ بنا تكنولوجيا المعلومات لثُضْفِي على العلاقة بين الفن والتكنولوجيا مزيداً من الرهبة والهوس... لأنها تكاد تسلب المبدع مهمة الوساطة بين المتلقي والواقع. فهي تزاحمه في تمثيل حقائق الواقع، وملاحظة دقائقه، ورصد تفاصيل أحداثه، ومتابعة متغيراته، واستشراف توقعاته. تُمَثِّل تكنولوجيا المعلومات تهديداً حقيقياً للمبدع، سواء من حيث إنتاجه أو طبيعته عمله. فهي قادرة على نسخ الأعمال الفنية ومزجها وإعادة استخدامها وتوظيفها. لقد كان الفن في بداية نشأته حرفةً مثل باقي الحرف... ونجح -بشق الأنف- في أن يسمو بنفسه فوق الحرفية، بعد أن نجح في إثبات تفردّه والمحافظة على تجددّه وانتهاكه الدائم القواعد السائدة. وتأتى تكنولوجيا المعلومات لتنعص عليه سكينه بوجهه العاجي، وترتدّ به إلى سابق عهده حرفة يزاولها هؤلاء المهنيون الجدد من حرفيي عصر المعلومات، ذوي القدرة على مزج الموسيقى ودمج الأشكال وإعادة إنتاج التصميمات.

ولم تكتفِ تكنولوجيا المعلومات بجعل إنتاج المبدع نهباً لمن يريد، بل راحت تُهدد إبداعه في الصميم من خلال برامج تُحاكي ابتكاراته... فلطالما ردّنا مقولة "العلم هو نحن"، دلالة على موضوعيته وضرورية الإجماع على صحّة نتائجه. أما "الفنّ فهو أنا"، وفي ذلك تأكيدٌ لذاتيته وضرورية تفردّه. وتأتى تكنولوجيا المعلومات لتطرح مقولة "الفنّ هو هم"، بعد أن فصّمت عرى العلاقة التي دامت طويلاً بين المبدع الفنيّ وعمله، وبعد أن جعلت العمل الإبداعيّ مُنتجاً جماعياً، يُجمَع من شظايا متناثرة من إنتاج مبدعي الماضي والحاضر، بل يُمكن أن يُسهم فيه أيضاً المتلقون أنفسهم.

من جانب آخر، فإنّ ثقافة المعلومات تنحاز بشدّة إلى ثقافة العامّة على حساب ثقافة النخب، ممّا يُثير قلق الفنّ على مصير طبيعته المبدعة. وإذا ما سلب الفنّ طبيعته، فإنّه يفقد ضمان تجددّه وتجاوبه مع متغيرات عالمه، وما أكثرها في عصر المعلومات!

نبيل علي، الثقافة العربية في عصر المعلومات
(بتصرف)

عالم المعرفة عدد 265، ص ص 481-482

الأسئلة

- 1- اشرح ما جاء مسطرًا في ما يلي شرحًا سياقياً:
- تزاخمه في تمثيل حقائق الواقع.
 - نجح في انتهاكه الدائم القواعد السائدة.
 - برامج تحاكي ابتكاراته.
 - فصمت عرى العلاقة.
- 2- حدّد أطروحة الكاتب وبيّن وظيفة الحجاج في النصّ ؟
- 3- تضمّنت الفقرتان الأولى والثانية معجماً كشف الأثر السلبيّ لتكنولوجيا المعلومات على الفنّ، إستخرج أربع مفردات لهذا المعجم، واستخلص ملامح هذا الأثر.
- 4- تقوم رؤية الكاتب للفنّ على أنّه "إبداعٌ نخبةٍ"، إستخرج من النصّ أربع حجج تؤكّد ذلك.
- 5- توسّع في فقرة من خمسة أسطر في قول الكاتب إن تكنولوجيا المعلومات "جعلت العمل الإبداعيّ منتجاً جماعياً".
- 6- بدا الكاتب منتصراً لثقافة النخبة. بيّن في فقرة من خمسة أسطر إلى أيّ حدّ تقتصر الثقافة على ما تنتجه النخبة معللاً جوابك.
- 7- الإنتاج الكتابي :
- حرّر نصّاً حجاجياً من خمسة عشر سطراً تعدّل فيه رأي الكاتب من خلال إبراز قدرة تكنولوجيا المعلومات على خدمة الفنّ.

نقطتان

نقطتان

نقطتان ونصف

نقطتان

نقطتان

نقطتان ونصف

سبع نقاط